ترك الصلاة

إعداد

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

أسم الكتاب : ترك الصلاة

إعداد : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الناشر : العتبة العلوية المقدسة

المراجعة : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الطبعة : الثانية المزيدة والمنقحة

سنة الطبع : ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م

قياس : ١٧ × ١٢

عدد الصفحات : ٦٤

عدد النسخ : ١٠٠٠٠

الموقع الإلكتروني : www.imamali.net

البريد الإلكتروني : tableegh@imamali.net

موبايل : ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

مقدمة أسبوع التوبة للسنة الثانية:

في البدء كانت فكرة ثم جرّت إلى حوار وهذا الحوار تبلور إلى برنامج عمل نسعى من خلاله إلى تثقيف المجتمع وحثهم على التوبة من الذنوب وكذلك التركيز على كبائر الذنوب التي تنهش جسد المجتمع الإسلامي وتسبب له ممارسات خاطئة على مستوى الفرد أو المجتمع ومن ثم تتراكم هذه الذنوب فتكون حجاباً عن الحق – والعياذ بالله – أو مدعاة للقنوط من رحمة الله تعالى.

نعم هكذا كانت البداية بسيطة ولكنها صادقة، ثم توالت الخطوات لتتميم العمل ولكن لم يكن الفريق المكلف به كبيراً في عدده، ولكنه كان كبيراً في إخلاصه وتفانيه، وكبيراً في أمله وطموحه.

بدأنا نواصل العمل بشكل دؤوب راجين خائفين، راجين الله أن ينجح عملنا بأن ننجز ما أردناه أولاً، وأن يحقق ما أملنا فيه ثانياً، وخائفين من ضيق

الوقت وعدم محالفة التوفيق لأن يكون هذا العمل حياً شاخصاً للأبصار، فكنا نتوسل بصاحب المقام عليه السلام بأن يسدد خطانا وينجح عملنا.

ولكن الله تعالى لم يتركنا وحدنا بل أكرمنا بألطافه وأفاض علينا من بركاته ما جعل هذا العمل الصغير مادياً كبيراً في نفوس الناس، وله أثر كبير أيضاً على مستوى النتائج المتوخاة منه، فكم من شخص اتصل بنا يثني على الجهود المبذولة في هذا الإطار ذاكراً حادثة وقعت قريباً منه رجع فيها شخص إلى رشده وأثر فيه هذا الكتاب أو ذاك أثراً طيباً بعد قراءته.

فنحمد الله تعالى أن أكرمنا بالهداية ووفقنا لخدمة دينه والمؤمنين من عباده ونشكره على نعمائه ونسأله التوفيق في هذا الطريق، وأن يعيننا في تطوير هذا العمل وغيره لما فيه خير الدنيا والآخرة.

على أنا لم ندخر وسعاً في مراجعة ما كتب في العام السابق لتمحيصه وتعديل ما يحتاج إلى تعديل أو الإضافة على ما نراه قاصراً كمّاً وكيفاً في أداء المطلوب

وكذلك حاولنا إضافة عناوين أخرى في هذا المجال، لتتكامل شيئاً فشيئاً مكتبة أسبوع التوبة، وتضم في ثناياها كل ما يحتاجه الإنسان في هذا المجال، فأضفنا هذه السنة مجموعة من العناوين الجديدة كالربا والرياء وقذف المحصنات والتعرب بعد الهجرة، وقتل النفس المحترمة، واللهو... إلى غير ذلك من العناوين، ثم ارتأينا إضافة بعض الاستفتاءات التي تخص كل كتاب تتميماً للفائدة وتعميقاً لثقافة الحكم الشرعي.

وأخيرا حاولنا أن نضيف ما يرّغب القارئ أكثر في قراءة هذه السلسلة، ويثير فيه الفضول نحوها، فأدرجنا في نهاية كل كتاب مسابقة حول مضامين ما ورد فيه، لتطوير العمل في هذا الاتجاه والوصول به إلى ما يحقق الهدف منه.

أخـذ الله بأيدينـا لمـا فيـه الخـير والصـلاح وجعـل عملنـا خالصـاً لوجهـه يـوم لا ينفـع مـال ولا بنـون إلا مـن أتـى الله بقلـب سـليم.

شعبة التبليغ

١٥/ ج٢/ ١٤٣٥

مقدمة أسبوع التوبة للسنة الأولى:

إن الممارس للعمل التبليغي الديني وفي مجال الأحكام الشرعية بالخصوص يرى أن هناك شريحة كبيرة من المجتمع تعتبر معرفة الأحكام الشرعية مجرد ثقافة ليس إلا ولا يعنيها أمر تطبيقها، وهناك من يعلم بوجوب التطبيق ولكنه لا يهتم بذلك إلا بمقدار الحديث عنها ثم بعد ذلك يرجع إلى حالته الأولى من الإهمال أو التسويف، وهكذا فالنماذج متعددة والصور مؤلمة.

ونحن إذا أردنا أن نتعمق في نفسية المجتمع - أيّ مجتمع في الوقت الحاضر- ونسبر غوره لنطلع على أسباب هذا العزوف في تعلم الأحكام الشرعية ومن ثم تطبيقها أو لا أقل البرود العام من هذه الجهة، نجد أهم عامل في ذلك هو كثرة الذنوب التي تكبل الإنسان عن التحرك نحو الله تعالى وتقعد به عن واجبه التكاملي، ففي الحديث عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام: (**إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب اضمحلت وإن زاد زادت حتى**

تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبدا)[1].

وزيادة الذنوب له أسباب موضوعية كثيرة منها اجتماعية لسنا - فعلاً - بصدد الحديث عنها أو معالجتها جذرياً لأن قسماً كبيراً منها يتعلق بالجوانب الاجتماعية العامة للبلد في الفترات السابقة وكثير منها ليس بمقدورنا.

ولكن هذا لا يعني عدم إمكانية معالجة الأسباب الفردية وذلك بإحياء أمر مهم في نفوس الناس يبعث فيهم الحياة من جديد ذلك أن الإنسان إذا أذنب ومارس الذنوب لمدة من الزمن يقسو قلبه ويتطبع على ارتكاب الذنوب هذا من جانب.

ومن جانب آخر شيئاً فشيئاً يموت في قلبه الأمل من رحمة الله ويدب في قلبه القنوط عن شموله بالمغفرة من الذنب.

---

(١) وسائل الشيعة: ج١٥، باب الصلاة ح١٢.

وهـذا الإنسـان بهـذه النفسـية لا يتقبـل الحكـم الشرعـي – بعـد أن يجـد نفسـه غارقـاً بالذنـوب – ولا يتفاعـل معـه التفاعـل الايجـابي.

لـذا نـرى ومـن منطلـق حـل المشـاكل النفسـية للمجتمـع والتـي تصـب في مصلحـة التبليـغ الدينـي أن يخصـص أسـبوع في السـنة قبـل شـهر رمضـان. يكـرس هـذا الأسـبوع لبحـث مسـألة التوبـة مـن جميـع جوانبهـا وعـلى جميـع الأصعـدة مـن إذاعـة وصحافـة وإعلانـات ومحـاضرات دينيـة في العتبـة وفي المسـاجد والحسـينيات، بحيـث يـدرك الإنسـان المؤمـن أن البـاب مـا زال مفتوحـاً للرجـوع إلى حظـيرة القـدس وغسـل روحـه بـماء التوبـة ليجـدد العهـد مـع الله ويعـود إلى حيـاة الإيـمان فتنفتـح روحـه لتقبـل أحكامـه مـن جديـد.

شعبة التبليغ

أهمية الصلاة:

ينقسم الدين الإسلامي إلى أصول العقيدة وفروع الدين، أما أصول العقيدة، فهي جملة الاعتقادات التي ينبغي أن يحملها الإنسان على وجه القطع واليقين، ليكون محسوباً على المؤمنين المعتقدين بالدين الإسلامي.

وأما الفروع، فهي مجموع الأحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى أو أوكل تشريعها إلى نبيه الكريم ﷺ والتي تعبر عن المنظومة الأحكامية في الدين الإسلامي، وهي عبارة عن الواجبات والمحرمات والمكروهات والمستحبات والمباحات، وغيرها من الأحكام الوضعية.

وهذه الأحكام تصنف إلى أحكام ضرورية يعلم بصدورها من المشرع الأقدس على وجه القطع واليقين بشكل بديهي لا يحتاج إلى إقامة دليل عليها، والقسم الآخر ما لم يصل إلى هذا المستوى، فهو مرهون بدليله.

ومن ضمن أهم الأحكام الإسلامية الضرورية التي لا يختلف إثنان من المسلمين في وجوبها، هو وجوب

الصلاة إجمالاً، والقدر المتيقن منها هو الصلاة اليومية، وقد تظافرت الأخبار من الفريقين - بعد نصوص القرآن الكريم - على أهمية الصلاة واعتبارها عمود الدين[١] ومعراج المؤمن[٢]، وإن قُبلت قُبل ما سواها من عمل وإن رُدت رُدّ ما سواها من عمل[٣]، ومَثَلها كمَثَل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود يثبت الأوتاد والاطناب، وإذا مال العمود وانكسر، لم يثبت وتد ولا طناب[٤]، وهي خير موضوع، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر[٥]، وهي بعد ذلك صلة العبد بربه وهوية المسلم وعنوان العبودية الحقة لله تعالى ووجه دين المرء ولها من الآثار الدنيوية على صعيد الفرد في نفسه وبدنه وأخلاقه وعلى صعيد المجتمع في رص الصفوف وإشاعة روح التعاون والمحبة والتسامح الشيء الكثير، فبهذا الكتاب محاولة لتسليط

(١) وسائل الشيعة: ج٤، ص٣٥.

(٢) الشيخ النهازي في مستدرك سفينة البحار ج ٦ ص ٣٤٣

(٣) الكافي ج٣ ص٢٦٨.

(٤) جامع أحاديث الشيعة: ج٤، ص٦.

(٥) وسائل الشيعة: ج٥، ص٢٤٨.

الضوء على خطورة ترك الصلاة وبيان الآثار الجسيمة لذلك في الدنيا والآخرة ومعرفة عقوبة تارك الصلاة إلى غير ذلك من أبحاث.

الصلاة من أهم الواجبات الإلهية:

١- سُئِل النبي ﷺ عن أفضل الأعمال فقال ﷺ: (الصلاة لأول وقتها)[١].

٢- وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (الصلاة عمود الدين مثلها كمثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود تثبت الأوتاد والأطناب[٢]، وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طنب)[٣].

٣- وعن الإمام الباقر عليه السلام: (بني الإسلام على خمسة أشياء، على الصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية). قال زرارة فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال عليه السلام الولاية أفضل،لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن، قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة، إن

(١) بحار الأنوار: ج٧٩، ص٢٢٦.

(٢) الأطناب: جمع طنب: وهو حبل الخباء والخيمة (لسان العرب: ج١، ص٥٦٠).

(٣) وسائل الشيعة ج٤، ص٣٧.

رسول الله ﷺ قال: (الصلاة عمود دينكم)[١].

٤- وعن الإمام الصادق عليه السلام: (أول ما يُحاسب العبد [به] الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها)[٢].

٥- وقد سأل معاوية بن وهب الإمام الصادق عليه السلام: (عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فقال عليه السلام (ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم قال: ﴿**وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً**﴾ [٣])[٤].

---

(١) الكافي: ج٢، ص١٨.

(٢) فلاح السائل: ص١٢٧.

(٣) سورة مريم: آية٣١.

(٤) الكافي: ج٣، ص٢٦٤.

ترك الصلاة عمداً

من الكبائر المنصوصة ترك الصلاة عمداً، وحيث إن وجوب الصلاة من الأحكام البديهية والضرورية في الإسلام إذن فَمَن تَرَكَ الصلاة من جهة إنكار وجوبها، يعتبر كافرا خارجا عن دين الإسلام ، وأما إذا لم يكن منكرا لوجوبها وكان مؤمنا بحقانية القرآن ورسالة خاتم الانبياء ومعتقدا بأن الصلاة واجبة بحكم الله تعالى، لكنه يتركها كسلا وإهمالا، فمثل هذا الشخص فاسق.

والأخبار الواردة في كفر تارك الصلاة ناظرة للصورة الأولى، وهي أخبار كثيرة متفقة المضمون، منها:

ما وردعن النبي ﷺ: (مَن ترك الصلاة متعمدا فقد كفر)[1].

وعنه ﷺ: (ما بين المسلم وبين الكافر إلا أن يترك الصلاة الفريضة متعمدا أو يتهاون بها فلا يصليها)[2].

---

(١) عوالي اللآلئ: ج٢، ص٢٢٤.

(٢) ثواب الأعمال: ج١، ص٢٧٥.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وآله: لا تدع الصلاة متعمدا، فإن مَن تركها متعمدا فقد برئت منه ذمة الإسلام) [1].

ترك الصلاة عمدا من الاستخفاف بالدين:

إن ارتكاب المحرمات ينشأ غالبا من غلبة الشهوة على الإنسان ودفعها إياه نحو المعصية كما هو في الزنا، أو ينشأ من سيطرة الغضب عليه ودفعه إياه نحو المعصية كما هو في الظلم، والقذف، والقتل، وأما في ترك واجب كالصلاة فإنه لا تتدخل الشهوة ولا الغضب إطلاقا في دفعه نحو ترك الصلاة، بل السبب منحصر في الاستخفاف بالدين واستحقار الأوامر الدينية، وبسبب ذلك دخل ترك الصلاة في عنوان الكفر بالله تعالى، وحيث إن الاستخفاف بالدين واضح في ترك الصلاة وأظهر من غيره، لذا جاء في الروايات أن تارك الصلاة -خصوصا- كافر، إذ أن ترك الزكاة والحج ينشأ أحيانا

(١) الكافي: ج٣، ص٤٨٨.

من الحرص على المال، وترك الصوم يمكن أن ينشأ من شهوة البطن، أما في ترك الصلاة فلا يوجد دافع لذلك سوى الاستخفاف بالدين.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سُئل: ما بالُ الزّاني لا تُسَمّيهِ كافِرًا وتارِكُ الصَّلاةِ قَد سَمَّيتَهُ كافِرًا؟ ومَا الحُجَّةُ في ذلِكَ؟ فقال عليه السلام: (لِأَنَّ الزّانيَ وما أشبَهَهُ إنَّما يَفعَلُ ذلِكَ لِمَكانِ الشَّهوَةِ لأَنَّها تَغلِبُهُ، وتارِكَ الصَّلاةِ لا يَترُكُها إلاَّ استِخفافًا بِها)[1]. ومن هذا الحديث يتضح أن ترك الواجبات إذا كان ناشئا من الاستخفاف بالدين يعد كفرا.

وورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (ليس مني من استخف بصلاته، ليس مني من شرب مسكرا، لا يرد عليّ الحوض لا والله)[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال حين حضرته الوفاة: (إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة)[3].

(١) الكافي: ج٢، ص٣٨٦.

(٢) الكافي: ج٣، ص٢٦٩.

(٣) المصدر السابق.

مغالطة بعض العاصين:

حين يُوعظ تاركو الصلاة ويُسألون عن سبب ترك الصلاة؟ يقول بعضهم: إن الله غير محتاج لصلاتنا وصيامنا، والحقيقة أن هذا الجواب مغالطة شيطانية فليس غنى الله تعالى هو السبب في تركهم للصلاة بل السبب هو جهل هؤلاء الأفراد بحقيقة الأمر وهم لا يرون أنفسهم عبيدا محتاجين إلى خالق العالم ومن هنا يقطعون رابطة العبودية معه، ولا يرون أنفسهم غارقين في نعمائه وإحسانه ولذا يتركون الشكر، ولا يؤدون وظيفة العبودية.

وبعبارة أخرى إن سبب ترك الصلاة هو قساوة القلب، والاستكبار، والترف المفرط ومقتضى العدل الإلهي الذي يعني وضع كل شيء في موضعه المناسب هو أن يضع النفوس الغليظة التي هي أقسى من الحديد والحجارة في العذاب، كما ورد ذلك في الآيات والروايات، وأن يضع النفوس الرقيقة اللينة الخاشعة لربها في دار السلام.

عقوبة تارك الصلاة في القرآن المجيد:

تـرك الصـلاة مـن الذنـوب التـي جـاء الوعيـد عليهـا بالعـذاب في القـرآن المجيـد:

١- يقـول تعـالى: ﴿**في جنـاتٍ يَتسـاءَلونَ* عـن المُجرمـينَ* مـا سَـلَككُمْ في سَـقَر* قالـوا لَمْ نَـكُ مِـنَ المُصلّـينَ* ولَمْ نَـكُ نُطعِـمُ المِسـكينَ* وكنّـا نَخـوضُ مَـعَ الخائِضـينَ* وكُنّـا نُكـذِّبُ بيـومِ الديـنِ**﴾[1].

وقـال عـز اسـمه: ﴿**فـلا صَـدّقَ ولا صـلّى* ولكـنْ كَـذَّبَ وَتَـوَلّى* ثُـمَّ ذَهَـبَ إلى أهلِـهِ يَتَمَطّـى* أولى لَـكَ فَـأولى* ثَـمَّ أولى لَـك فَـأولى**﴾[2].

٣- وقـال سـبحانه: ﴿**فويـلٌ للمُصلـينَ* الذيـنَ هُـمْ عَـنْ صَلاتِهِـم سـاهُونَ* الذيـنَ هُـمْ يُـراؤونَ وَيمْنَعـونَ الماعُـون**﴾[3].

والويـل هـو شـدة العـذاب، واسـم لدركـة مـن دركات جهنـم، أو اسـم لـواد فيهـا، وهـو كلمـة العـذاب والتنويـن فيهـا لبيـان العظمـة.

---

(١) سورة المدثر: آية ٤٠ـ ٤٦.

(٢) سورة القيامة: آية ٣١ـ ٣٥.

(٣) سورة الماعون: آية ٤ ـ ٧.

٢- وقال عز وجل: ﴿**فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خلف أضاعوا الصلاةَ واتّبعوا الشَهَواتِ فَسَوفَ يَلقَونَ غَيّاً**﴾(١).

والغي هو واد في جهنم عذابه أشد من عذاب باقي طبقات النار، حتى يستغيث منه أهل جهنم، وقد نُقِل عن ابن عباس أن فيه ثعبانا طوله مسير ستين عاما وعرضه مسير ثلاثين عاما ولم يفتح فمه منذ خُلق إلا لتارك الصلاة وشارب الخمر.

٣- وقال: ﴿**وأَقيموا الصلاةَ ولا تَكُونوا مِنَ المُشركين**﴾(٢).

وفي هذه الآية إشارة إلى أن تارك الصلاة هو بمنزلة المشرك. والآيات القرآنية في أهمية الصلاة كثيرة، يكفي منها ما تقدم.

---

(١) سورة مريم: آية٥٩.

(٢) سورة مريم:آية٣١.

عقوبة تارك الصلاة في الروايات الشريفة:

١- ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة، ست منها في دار الدنيا وثلاث عند موته وثلاث في قبره وثلاث يوم القيامة إذا خرج من قبره.

فأما اللواتي تصيبه في دار الدنيا فالأولى يرفع الله البركة من عمره، ويرفع الله البركة من رزقه، ويمحو الله عز وجل سيماء الصالحين من وجهه، وكل عمل يعمله لا يؤجر عليه، ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء، والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين.

وأما اللواتي تصيبه عند موته، فأولهن: أن يموت ذليلا، والثانية: يموت جائعا، والثالثة: يموت عطشانا فلو سقي من أنهار الدنيا لم يرو عطشه.

وأما اللواتي تصيبه في قبره، فأولهن: يوكل الله به ملكا يزعجه في قبره، والثانية: يُضَيَّق عليه قبره، والثالثة: تكون الظلمة في قبره.

وأما اللواتي تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره، فأولهن: أن يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه، والثانية: يحاسبه حسابا شديدا، والثالثة: لا ينظر الله إليه ولا يزكيه وله عذاب اليم)[١]، والظاهر أن المراد بالتهاون في الصلاة في هذا الحديث هو عدم أدائها أصلاً، من تهاون بالشيء بمعنى تركه.

٢- وقال ﷺ: (إذا كان يوم القيامة خرج من جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه تحت الثرى وفمه من المشرق إلى المغرب، فيقول: أين مَن حارب الله ورسوله؟ ثم ينزل جبرئيل فيقول: يا عقرب مَن تريد؟ فيقول: خمسة، تارك الصلاة، ومانع الزكاة، وآكل الربا، وشارب الخمر، وقوما يتحدثون في المسجد حديث الدنيا)[٢].

٣- وقال ﷺ أيضا: (إن في جهنم لواديا يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة، وفي ذلك الوادي

(١) فلاح السائل: ص٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ج٧٦، ص١٤٩.

بيت من نار، وفي ذلك البيت جُبٌّ من نار، وفي ذلك الجب تابوت، وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس وفي كل رأس ألف فم وفي كل فم ألف ناب وفي كل ناب ألف ذراع قال أنس: قلت يا رسول الله ﷺ لمن يكون هذا العذاب؟ قال ﷺ لشارب الخمر وتارك الصلاة)[١].

٤- وعن الإمام الصادق ٨ قال: (إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة)[٢].

عقوبة معين تارك الصلاة:

الروايات الواردة في عقوبة المعين لتارك الصلاة عديدة، ولسانها من أشد الألسنَة مما يفهم من عظم هذا الذنب الذي يحاول الشارع سد جميع المنافذ على العبد في ارتكابه، وما التغليظ على المعين له إلا إشارة إلى هذا الأمر، فلا عجب بعد أن عرضنا أن تارك الصلاة كافر وخارج عن حد الإيمان أن يكون المعين له بهذه الصفة التي ستعرفها من هذه الأحاديث، منها:

(١) إرشاد القلوب للديلمي: ج١، ص١٧٣.

(٢) الأمالي: ص٥٧٢.

١- ما ورد عن رسول الله ﷺ قوله: (مَن أعان تارك الصلاة بلقمة أو كسرة فكأنما قتل سبعين نبياً أولهم آدم وآخرهم محمد ﷺ)[١].

٢- وقال ﷺ: (مَن أعان تارك الصلاة بشربة ماء فكأنما حارب وجادل معي ومع جميع الأنبياء)[٢].

٣- وقال ﷺ: (مَن تبسم في وجه تارك الصلاة فكأنما هدم البيت المعمور سبع مرات)[٣].

والظاهر أن المراد بمثل هذه الأحاديث ما إذا كانت الإعانة والإحسان إلى تارك الصلاة سببا في جرأته على ترك الصلاة، ولا شك أن الإحسان إلى العاصي متى ما كان سببا للجرأة، والاستمرار على المعصية حرام، يجب تركه من باب النهي عن المنكر.

وبناءً على ذلك إذا لم تكن معونة تارك الصلاة سببا

---

(١) لآلئ الأخبار: ج٤، ص٥١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

لجرأتـه عـلى تـرك الصـلاة بحيـث إن المعونـة وعـدم المعونـة لا أثـر لهـما في تركـه للصـلاة، فهـذا المـورد لا يعلـم أنـه مشـمول للروايـات السـابقة، بـل إن الإعانـة والإحسـان قـد تكـون أحيانـا سـببا لتركـه الذنـب، وموجبـة لأدائـه الصـلاة، ولا شـك أن الإعانـة في هـذه الصـورة أمـر حسـن، بـل تصبـح واجبـة في بعـض المـوارد، ومـن مـوارد الأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر.

مراتب ترك الصلاة:

١. تـرك الصـلاة مـن بـاب الإنـكار لوجوبهـا، أي أنـه لا يراهـا واجبـة مـن عنـد الله، ولا يـرى لـزوم الإتيـان بهـا، وقـد تقـدم أن منكـر الـضروري كافـر، وقـد يرجـع ذلـك إلى إنـكار الله، أو رسـالة خاتـم الأنبيـاء، والقـرآن المجيـد، فـإن مثـل هـذا الشـخص مصـيره العـذاب الأبـدي ولا خـلاص لـه منـه.

٢. تـرك الصـلاة لا مـن جهـة الإنـكار بـل للإهمـال وقلـة الاعتنـاء بأمـور الآخـرة، والاشـتغال بالشـهوات والأمـور

الدنيوية، فيكون تركه للصلاة استخفافاً بها وبالدين وهو ينسحب أيضاً إلى الاستخفاف بالله تعالى، لأن من يستخف بأوامر المولى يعني ذلك عند العقلاء استخفافاً بنفس المولى، لأن قيمة أوامر المولى من نفس مولويته وحقه في الطاعة، فإذا عصى العبد مولاه فهو مستخف به حقيقة، ولذا ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: (لا تنظروا إلى صغر الذنب ولكن انظروا إلى من اجترأتم)[1].

وهذا القسم وإن كان الأصل فيه حاله حال باقي الذنوب - أن يكون مرتكبه يعد فاسقاً إلا أن ورود الروايات الكثيرة والتي تقدم قسم منها على أن تارك الصلاة يعد كافراً يخصص هذا القسم بهذا الحكم، وقد ورد أيضاً - كما تقدم - في الرواية عن الإمام الصادق[2] أن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام إنما عدّوا تارك الصلاة كافراً لسبب خاص به يميزه عن مرتكب غيره من الذنوب

(١) بحار الأنوار: ج٧٤، ص١٦٨.

(٢) صفحة (١٦) تحت عنوان ترك الصلاة عمداً من الاستخفاف بالدين.

وبهذا نرفع اليد عن عموم تسمية تارك الذنب عاصياً وفاسقاً في المقام ويختص هذا النوع من الذنوب بصفة الكفر والخروج عن الإسلام.

وبعد ذلك يكون الفرق بين القسم الأول والثاني مع أن كلاً منهما يعد صاحبه كافراً، هو أن الأول كافر من باب إنكار الرسالة أو الضروري منها، فهو كافر على القاعدة، وأما هنا فليس من باب الإنكار بل من باب الاستخفاف بالله تعالى وهو خروج عن مراسيم العبودية أيضاً فيعد كافرا.

ويمكن أن يقال بعبارة أوضح وأخصر: أن الأول كافر اعتقاداً والثاني كافر عملاً، أو يقال: إن الأول كافر حقيقة والثاني كافر حكماً.

ومصير الشخص من القسم الثاني أنه ملحق بالكافر في العقوبة، فيخلّد في النار إذا لم يتدارك ذلك بالتوبة في الحياة، وهذا هو مؤدى الحديث المتقدم: إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، فتارك الصلاة يوم القيامة يكون حالهُ حال من لا عمل له أصلاً، فلا

يدخل الجنة ويكون فمن حبط عمله ولم يبق له أثر، ولا مجال أيضاً لشفاعة أهل البيت عليهم السلام لأنه ورد عنهم عليهم السلام كما تقدم: أن شفاعتهم لا تنال مستخفا بصلاته، اللهم إلا أن يقال: يحتمل فقط شمول شفاعة النبي صلى الله عليه وآله له، إذ يشمله قوله صلى الله عليه وآله: (إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)[1]، فليتأمل.

٣. ترك الصلاة أحيانا وليس دائما، نتيجة لضعف إيمانه وقلة مبالاته بأمور الآخرة فهو يصلي أحيانا ويترك أحيانا، أو نتيجة عدم اهتمامه بأوقات الصلاة، وهذا القسم رغم أنه يختلف عن القسمين السابقين إلا أن مثل هذا الشخص هو من المستخفين بالصلاة المضيعين لها ويشمله ما ورد من الروايات في هذا العنوان.

وكذلك تشمله روايات أخرى بعنوان المؤخر للصلاة، ومن جملة ذلك ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (من صلى الصلاة لغير وقتها رفعت له

(١) وسائل الشيعة: ج١٥، ص٣٣٤.

سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله كما ضيعتني)[١].

وأيضا قال ﷺ: (لا ينال شفاعتي غدا من أَخَّرَ الصلاة المفروضة بعد وقتها)[٢]، وقال ﷺ: (لا يزال الشيطان هائبا لابن آدم ذَعِرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن، فإذا ضيعهن اجترأ عليه فأدخله في العظائم)[٣]، وورد عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: (هذه الفريضة مَن صلاها لوقتها عارفا بحقها لا يؤثر عليها غيرها كتب الله له براءة لا يعذبه، ومَن صلاها لغير وقتها مؤثرا عليها غيرها، فإن ذلك إليه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه)[٤].

فالروايات الواردة في لزوم المواظبة على أداء الصلاة في أول وقتها عديدة، وكثيرا ما وردت التوصية بذلك، وبعدم تأخيرها من دون عذر عن أول وقتها، وأئمتنا عليهم السلام لم يتركوا أداء الصلاة في أول وقتها حتى في أشد الحالات، كما ورد في عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان في حرب صفين

(١) ثواب الأعمال: ص٢٢٩.

(٢) وسائل الشيعة: ج٤، ص١١١.

(٣) أمالي الصدوق: ص٥٧٢.

(٤) وسائل الشيعة: ج٤، ص١١٤.

مشتغلا بالحرب والقتال بين الصفين، وهو مع ذلك يرقب الشمس، فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ فقال: عليه السلام أنظر إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: وهل هذا وقت صلاة، إن عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة، فقال عليه السلام: على مَ نقاتلهم؟ إنما نقاتلهم على الصلاة)[1].

٤. ترك بعض واجبات الصلاة فهو يؤدي الصلاة لكن لا على وجهها الصحيح ومن دون مراعاة شروطها، ولا يعتني بذلك، مثل مَن يصلي في لباس أو مكان مغصوب أو يصلي مع النجاسة، أو من دون قراءة، أو من دون ذكر واجب، أو يقرأ خطأ، من دون أن يتصدى لتصحيح قراءته أو يقرأ ويذكر لكن مع فقد الاستقرار، فمِن الواضح أن مثل هذا الشخص هو مِن مضيعي الصلاة والمستخفين بها ويشمله ما ورد من الروايات في ذلك، فعن الإمام الباقر عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال صلى الله عليه وآله نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا

(١) إرشاد القلوب: ص١٠.

وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني)[١].

وعنه ﷺ: (أسرقُ السرّاق من سرق من صلاته) قيل: يا رسول الله ﷺ كيف يسرق من صلاته، قال ﷺ: (لا يتم ركوعها وسجودها)[٢].

وقال ﷺ: (بنيت الصلاة على أربعة أسهم: سهم منها إسباغ الوضوء، وسهم منها الركوع، وسهم منها السجود، وسهم منها الخشوع، فقيل: يا رسول الله، وما الخشوع؟ قال ﷺ: التواضع في الصلاة، وأن يُقبل العبد بقلبه كله على ربه، فإذا هو أتم ركوعها وسجودها وأتم سهامها صعدت إلى السماء لها نور يتلألئ، وفتحت أبواب السماء لها، وتقول: حافظت عَليَّ حفظك الله، فتقول الملائكة: صلى الله على صاحب هذه الصلاة، وإذا لم يتم سهامها صعدت ولها ظلمة، وغلقت أبواب السماء دونها، وتقول: ضيعتني ضيعك الله، ويضرب الله بها وجهه)[٣].

---

(١) وسائل الشيعة: ج٤، ص٣٢.

(٢) مستدرك الوسائل: ج٣، ص٣٧.

(٣) بحار الأنوار: ج٨١، ص٢٦٥.

وقال ﷺ أيضا: (لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة فلا يشينن أحدكم وجه دينه)[١]. والروايات في هذا الباب عديدة، ومن أجل التدليل على أن مَن يترك جزءاً واجبا من أجزاء الصلاة عمدا هو كتارك الصلاة نكتفي بهذا المقدار.

شرائط أخرى لقبول الصلاة:

مَنْ يؤدي الصلاة صحيحة يسقط عنه التكليف بامتثاله، ولا يعد تاركاً للصلاة، ولا عقاب عليه بل يشمله الفضل الكثير والآثار الواردة للمصلين في الدنيا والآخرة، إلا أن قبولها في ساحة الربوبية المقدسة، والوصول إلى آثارها وثوابها العظيم له شروط أخرى أهمها حضور القلب، بحيث لو استطاع المصلي أن يراعي شروط القبول لوصل إلى درجات ومقامات عالية لا يوصله إليها أي عمل آخر. نكتفي هنا ببعض الروايات نأمل أن تكون نافعة:

١- قال ﷺ: (لا يقبل الله صلاة عبد لا يُحضر قلبه مع بدنه)[٢].

(١) الكافي: ج٣، ص٢٧٠.

(٢) بحار الأنوار: ج٨١، ص٢٤٢.

٢- وقال ﷺ: (ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب لاهٍ)[١].

٣- وعن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (لا يقومنَّ أحدُكم في الصلاة متكاسلا ولا ناعسا ولا يُفكرنَّ في نفسه فإنه بين يدي ربه عز وجل وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه)[٢].

٤- وعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (مَن صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب إلا غفر له)[٣].

٥- وقال عليه السلام: (إنما لك من صلاتك ما أقبلت عليه منها، فإن أوهمها كلها أو غفل عن أدائها لُفّت فضُرب بها وجه صاحبها)[٤].

٦- وقال عليه السلام: (إذا أحرَمْتَ للصلاة فأَقْبِل عليها، فإنك إذا أقبلت أقبل الله عليك، وإذا أعرضت أعرض الله عنك،

(١) وسائل الشيعة: ج٤، ص٧٤.

(٢) الخصال: ص٦١٣.

(٣) الكافي: ج٣، ص٢٦٦.

(٤) المصدر السابق: ج٣، ص٣٦٣.

فربما لم يُرفع من الصلاة إلا الثلث أو الربع أو السدس على قدر إقبال المصلي على صلاته، ولا يُعطي الله الغافل شيئا)[1].

يظهر من هذه الروايات الشريفة أن حضور القلب وباقي شروط القبول كنيّة القربة والإخلاص هي بمنزلة روح الصلاة، فالصلاة التي تخلو منها كالبدن الذي يخلو من الروح، وكما أن البدن بلا روح خالٍ من آثار الحياة وخواصها، كذلك الصلاة بلا حضور قلب يُحرم صاحبها من آثارها وخواصها، مثال ذلك أن من جملة خواص الصلاة حسب نص القرآن المجيد أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر فلو صدر من المصليّ ذنب يعلم منه أن صلاته مجرد صورة خالية من الروح.

ماذا يعني حضور القلب؟

معنى إقبال القلب أن يتوجه ويلتفت لما يقول وما يعمل، ويتذكر عظمة الله، وأنه ليس كسائر المخاطَبين، ويتحقق في قلبه هيبةٌ وخوفٌ من عظمته تعالى وشعور

(١) بحار الأنوار: ج٨١، ص٢٦٦.

بالتقصير في حق العبودية، وتملكه حالة الحياء والخجل نتيجة التقصير والأخطاء، ويكون مؤمّلا عفوه وصفحه، لما يعرف من سعة رحمته وفضله وكرمه اللامتناهي، والخلاصة أن تكون لديه حالة الخوف والرجاء.

وحضور القلب له درجات ومراتب، أعلاها ما يكون عند الأنبياء والأوصياء، كما كان عند أمير المؤمنين عليه السلام حتى كانت السهام تُخرج من بدنه وهو لا يشعر، ففي معركة صفين أُصيب عليه السلام بسهم في فخذه وكلّما حاولوا إخراجه منه ما استطاعوا لشدة أذاه، فسألوا الإمام الحسين عليه السلام، فقال: اصبروا حتى يدخل صلاته، فلما صلى عليه السلام أخرجوه منه، فلما أنهى عليه السلام صلاته انتبه إلى دم يجري من رجله المباركة، فسأل فقالوا أخرجنا السهم حال الصلاة.

وفي الحديث عن عبّاد بن بشر قال: (إن النبي صلى الله عليه وآله قصد قوما من أهل الكتاب قبل دخولهم في الذمة فظفر منهم بامرأة جديدة العرس بزوجها، وعاد من سفره فبات في طريقه، وأشار إلى عمار بن ياسر وعباد

بن بشر أن يحرساها، فاقتسما الليل، فكان لعباد بن بشر النصف الأول ولعمار بن ياسر النصف الثاني، ونام عمار بن ياسر وقام عباد بن بشر يصلي وقد تبعهم اليهودي يطلب امرأته ويغتنم إهمالهما من التحفّظ فيفتك بالنبي ﷺ، فنظر اليهودي إلى عباد بن بشر يصلي في موضع العبور فلم يعلم في ظلام الليل هل هو شجرة أو أكمه أو دابة أو إنسان فرماه بسهم فأثبته فيه فلم يقطع عباد بن بشر الصلاة فرماه بآخر فأثبته فيه فلم يقطع الصلاة فرماه بآخر فخفف الصلاة وأيقظ عمار بن ياسر فرأى السهم في جسده فعاتبه وقال هلا أيقظتني في أول سهم؟ فقال: كنت بدأت بسورة الكهف فكرهت أن أقطعها ولولا خوفي أن يأتي العدو على نفسي ويصل إلى رسول الله ﷺ وأكون قد ضيّعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خففت من صلاتي ولو أتي على نفسي فدفعا العدو عما أراده)[1].

(١) سفينة البحار: ج٢، ص١٤٤.

وجدير بالمصلي أن يكون في حالة الخضوع والوقار والسكينة ومتى دخل الصلاة يصليها كأنها آخر صلاة له في عمره ويودعها، ويتوب ويستغفر من جديد، ويكون صادقا في قوله، حين يقول مثلا (إياك نعبد وإياك نستعين).

موانع قبول الصلاة:

ويجدر بالذي يريد أن يُحقق حضور القلب في الصلاة أن يبتعد عن مكائد الشيطان، ويجتنب موانع قبول الصلاة، والتي من جملتها: العُجُب، وهو أن يرى الإنسان عمله كبيرا وحسنا ويرى نفسه مستحقا للإكرام والمقام.

عدم أداء الزكاة والحقوق الواجبة، وهكذا الحسد والغرور والتكبر والغيبة وأكل الحرام، وشرب المسكرات، وللنساء خاصة النشوز، وهو: عدم إطاعة زوجها، فهذه موانع كبيرة عن قبول الصلاة، بل إن مقتضى قوله تعالى: ﴿**إنما يَتقبَّلُ اللهُ مِن المُتقين**﴾[1]. أن صلاة الفاسق والعاصي غير مقبولة، فجدير بالإنسان أن يجتنب كل ما يُقلّل أجر

(١) سورة المائدة: آية٢٧.

الصلاة وثوابها، فلا يصلي في حال الكسل والتثاقل لغلبة النوم أو الغفلة، ولا يصلي مستعجلا، ولا في حال مدافعة البول والغائط والريح، ولا يشغل بصره بالنظر للسماء أو إلى مكان آخر، بل يحاول تحصيل الخشوع ولو بإغلاق عينيه، وأن يجتنب كل ما ينافي الخشوع، ويجدر به أن يمارس ما يرفع درجته، ويزيد أجره، مثل استعمال العطر، ولبس الثياب النظيفة، والتختم بالعقيق، وتعديل الشعر، والاستياك وغير ذلك من مستحبات وآداب الصلاة.

تأويل الصلاة:

١ - عن جابرُ بنُ عبدِ الله الأَنصاريّ: كُنتُ مَعَ مولانا أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فَرأى رَجُلاً قائمًا يُصَلّي فَقالَ لَهُ: يا هذا، أتَعرِفُ تَأويلَ الصَّلاةِ؟ فَقالَ: يا مَولايَ، وهَل لِلصَّلاةِ تَأويلٌ غَيرَ العِبادَةِ؟ فَقالَ: إي والَّذي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنُّبُوَّةِ، وما بَعَثَ اللهُ نَبيَّهُ بِأَمرٍ مِنَ الأُمورِ إلاّ ولَهُ تَشابُهٌ وتَأويلٌ وتَنزيلٌ، وكُلُّ ذلِكَ يَدُلُّ عَلَى التَّعَبُّدِ،

فَقالَ لَهُ: عَلِّمني ما هُوَ يا مَولايَ؟ فَقالَ ﷺ: تأويلُ تَكبيرَتِكَ الأُولى إلى إحرامِكَ أن تُخطِرَ في نَفسِكَ إذا قُلتَ: اللهُ أكبَرُ مِن أن يوصَفَ بِقيام أو قُعود، وفِي الثّانيَةِ: أن يوصَفَ بِحَرَكَة أو جُمود، وفِي الثّالِثَةِ: أن يوصَفَ بِجِسم أو يُشَبَّهَ بِشَبَه أو يُقاسَ بِقياس، وتُخطِرَ فِي الرّابِعَةِ: أن تَحِلَّهُ الأَعراضُ أو تؤلمه الأَمراضُ، وتُخطِرَ فِي الخامِسَةِ: أن يوصَفَ بِجَوهَر أو بِعَرَض أو يَحِلَّ شَيئًا أو يَحِلَّ فيهِ شَيءٌ، وتُخطِرَ فِي السّادِسَةِ: أن يَجوزَ عَلَيهِ ما يَجوز عَلَى المُحدَثينَ مِنَ الزَّوالِ والإنتِقالِ والتَّغَيُّرِ مِن حال إلى حال، وتُخطِرَ في السّابِعَةِ: أن تَحِلَّهُ الحَواسُّ الخَمسُ.

ثُمَّ تَأويلُ مَدِّ عُنُقِكَ فِي الرُّكوعِ تُخطِرُ في نَفسِكَ: آمَنتُ بِكَ ولَو ضُرِبَت عُنُقي.

ثُمَّ تَأويلُ رَفعِ رَأسِكَ مِنَ الرُّكوعِ إذا قُلتَ «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ، الحَمدُ لله رَبِّ العالَمينَ» تَأويلُهُ: الَّذي أخرَجَني مِنَ العَدَمِ إلَى الوُجودِ.

وتَأويلُ السَّجدَةِ الأُولى أن تُخطِرَ في نَفسِكَ وأنتَ ساجِدٌ: مِنها خَلَقتَني، ورَفعُ رَأسِكَ تَأويلُهُ: ومِنها أخرَجتَني،

والسَّجدَةُ الثّانيَةُ: وفيها تُعيدُني، ورَفعُ رَأسِكَ تُخطِرُ بِقَلبِكَ: ومِنها تُخرِجُني تارَةً أُخرى.

وتَأويلُ قُعودِكَ عَلى جانِبِكَ الأَيسَرِ ورَفعِ رِجلِكَ اليُمنى وطَرحِكَ عَلَى اليُسرى تُخطِرُ بِقَلبِكَ: اللّهُمَّ إنّي أقَمتُ الحَقَّ وأمَتُّ الباطِلَ.

وتَأويلُ تَشَهُّدِكَ: تَجديدُ الإيمانِ ومُعاوَدَةُ الإسلامِ والإقرارُ بِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ.

وتَأويلُ قِراءَةِ التَّحيّاتِ: تَمجيدُ الرَّبِّ سُبحانَهُ، وتَعظيمُهُ عَمّا قالَ الظّالِمونَ ونَعَتَهُ المُلحِدونَ.

وتَأويلُ قَولِكَ «السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ الله وبَرَكاتُهُ» تَرَحُّمٌ عَنِ الله سُبحانَهُ، فَمَعناها: هذِهِ أمانٌ لَكُم مِن عَذابِ يَومِ القيامَةِ. ثُمَّ قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: مَن لَم يَعلَم تأويلَ صَلاتِهِ هكَذا فَهيَ خِداجٌ[1])[2].

٢- قال الإمام زين العابدين عليه السلام: (وحق الصلاة ان تعلم أنها وفادة إلى الله عز وجل، وأنت فيها قائم بين يدي الله فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير

(١) أي ناقِصَةٌ.

(٢) بحار الأنوار: ج٨٤، ص٢٥٣.

الراغب الراهب، الراجي الخائف المستكين المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها)[١].

٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: (إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا وما فيها، والخلق وما هم فيه، واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله، وعاين بسرك عظمة الله، واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق، وقف على قدم الخوف والرجاء.

فإذا كبّرت فاستصغر ما بين السماوات العلى والثرى دون كبريائه، فإن الله تعالى إذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال: يا كاذب أتخدعني؟ وعزتي وجلالي لأحرمنّك حلاوة ذكري، ولأحجبنّك عن قُربي والمسارّة بمناجاتي، واعلم أنه غير محتاج إلى خدمتك، وهو غني عن عبادتك ودعائك، وإنما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك من عقوبته)[٢].

---

(١) وسائل الشيعة: ج١٥، ص١٧٣.

(٢) مستدرك الوسائل: ج٤، ص٩٦.

قصص عن ترك الصلاة

تارك الصلاة في المطار:

خرجت جماعة من إحدى الدول الإسلامية العربية للتبليغ في إحدى الدول الغربية وعند المطار في تنقلاتهم الداخلية بين الولايات، ادركتهم الصلاة فاختاروا ركنا مناسبا في صالة الانتظار نظيفا وحددوا اتجاه القبلة بالبوصلة، وفرشوا سجادتهم نحو القبلة وكبروا للصلاة، فكان منظرا روحيا يستهوي القلوب ومشعرا للغير هيبة المقام وانتظام هؤلاء الرجال نحو ربهم العزيز الحميد، فتجمّع بعض مَن كان في الصالة خلفهم وعلى الجوانب، يرقبون هذا المنظر الغير مألوف لهم، البعض معجب بانتظام حركة الصف الذي يلي إمام الصلاة، فإن كبّر كبروا وإن ركع ركعوا بعده، وإن سجد سجدوا، والبعض أُعجب بمنظر الجماعة في القيام وهم ينظرون إلى موضع السجود خشوعا وخضوعا في صالة تموج بالبشر، لا يلتفتون لأحد، فاجتمع الناس حولهم استطلاعا وتعظيما،

والبعض أخذ لذلك المشهد صورا فوتوغرافية، والبعض بكاميرا فيديو مما يحملها المسافرون عادة في تلك الدول وما أكثرها.

وبعد الصلاة والأذكار المسنونة، شعرت الجماعة بالإعجاب من الحاضرين وجلّهم غير مسلمين، ومن تجرأ منهم لاستفسار بعد القيام من الصلاة ولف السجادات، وجدوها فرصة للدعوة إلى الله والتعريف لهم بأهمية الصلاة في حياة المسلم يؤديها في وقتها في أي بقعة كان، وأكثر الجماعة يجيدون اللغة الانجليزية. العجيب في القصة أن تقدم أحد الشباب العرب ظاهرا ممن يعمل في تلك الديار وخاطب الجماعة وسط الجماهير المحتفلة بهم، وبدأ يوبخّهم على فعلهم ذلك والصلاة في تلك الزاوية من الصالة، وصار يهذي في الكلام، ومن جملة استنكاره عليهم قوله هذه الجملة، (الناس صعدوا للفضاء وانتم تصلون في المطارات، لقد أشعرتمونا بالحياء والخجل أمام الناس) تبسمت الجماعة في وجهه إلا أنه ظل يكرر التوبيخ فأخذه جانبا أحد أفراد الجماعة من ذوي الحكمة والعلم

ليتكلم معه، قال المبلغ لذلك الشاب: أنت عربي؟.

- أجاب الشاب: نعم.

- عربي مسلم؟.

- أجاب الشاب: نعم مسلم.

من أي دولة ؟ فأجابه باسم دولته.

- قال المبلّغ: هل تصلي؟.

- أجاب: لا. - وهنا ضرب المبلّغ ضربته وقال هل سبق لك أن صعدت إلى الفضاء مع من صعدوا ؟!!.

- أجاب المسكين لا.

- فقال المبلّغ: يا أخي لم تصعد أنت إلى الفضاء ولا تصلي مع أنك مسلم، ونحن مثلك لم نصعد للفضاء ولكننا نصلي فمن يفقد أحد الأمرين خير ممن يفقد الأمرين معاً، فلا نترك الصلاة ونفقد صلتنا بالله مع افتقادنا للوصول إلى فضائه؟ فسكت الشاب ولم يجبه بكلمة وانسحب خجلا من نفسه ومن تعرضه لهم.

الابن مع الأب التارك للصلاة:

كان هناك صبي صغير (عمره لا يتجاوز الـ ١٠ سنوات) كان يصلي في المسجد دائما، وكان دائما يقف في الصف الأول وراء الإمام، وكان يرفع صوته أثناء أذكار الصلاة بحيث إنه يزعج المصلين، وفي يوم من الأيام جلس الإمام مع الطفل ليبين له أن تصرفه خاطئ وأنه يزعج الآخرين وبمجرد أن سأله: لماذا تتصرف هذا التصرف؟ رد الطفل على الإمام: بيتنا قريب من المسجد، ووالدي لا يصلي أبدا، وأنا اصرخ كي يسمع صوتي من مكبر الصوت (مايكروفون المسجد)، فيعرف انني أصلي فيحضر هو ويصلي في المسجد!!!.

قال الإمام: وقف شعري واقشعر بدني عندما سمعت رد هذا الطفل، فاتفق الإمام مع مجموعة من الجيران ليذهبوا إلى والد الطفل ويقدموا له النصيحة، فذهبوا إليه ونصحوه وذكّروه بأهمية الصلاة، والعقاب الذي يلحق بتاركيها، فقال الإمام والله إن الرجل (والد الصبي) أصبح لا يفوّت أي صلاة، ويصلي كل فريضة في المسجد.

عاقبة تارك الصلاة:

هذه قصة حقيقية رويت عن مُغسّلة للأموات في إحدى الدول الإسلامية تُكنّى بأم أحمد تقول: طلبتني إحدى الأسر لأقوم بتغسيل شابة ميتة لهم، وبالفعل ذهبت وما أن دخلت البيت حتى أدخلوني في الغرفة التي توجد بها الميتة وبسرعة أغلقوا عليّ الباب بالمفتاح، فارتعش جسدي من فعلتهم ونظرت حولي، فإذا كل ما أحتاجه من غسول وحنوط وكفن وغيره مجهز، والميتة في ركن الغرفة مغطاة بقماش، فطرقت الباب لعلي أجد من يعاونني في عملية الغسل، ولكن لا مجيب، فتوكلت على الله وكشفت الغطاء عن الميتة فصدمت لما رأيت.

رأيت منظرا تقشعر له الأبدان، وجه مقلوب وجسم متيبس ولونها أسود كالح سواد ظلمة.. كنت في السابق قد غسّلت كثيرا من الناس ورأيت أكثر من ذلك، لكن مثل هذه البنت لم أر، فذهبت أطرق الباب بكل قوتي لعلي أجد جواباً لما رأيت، لكن كأن لا أحد في المنزل، فجلست أذكر اللهَ وأقرأ وأصبّر على نفسي حتى هدأ روعي ورأيت أن الأمر سيطول ثم أعانني

الله وبـدأت التغسـيل، ولكـن كلـما أمسـكت عضـوا تفتـت بـين يـدي كأنـه شيء متعفـن، فأتعبنـي غسـلها تعبـاً شـديدا، فلـما انتهيـت ذهبـت لأطـرق البـاب وأنـادي عليهـم أفتحـوا البـاب افتحـوا لقـد كفنـت ميتكـم وبقيـت عـلى هـذه الحـال فـترة ليسـت قصـيرة، بعدهـا فتحـوا البـاب وخرجـت أجـري لخـارج البيـت لم اسـألهم عـن حالهـا ولا عـن السـبب الـذي جعلهـا بهـذا المنظـر.

بعـد أن عـدت بقيـت طريحـة الفـراش لثلاثـة أيـام مـن فعـل العائلـة بإغـلاق البـاب ومـن المشـهد المخيـف، وبعدهـا ذهبـت وقلـت لهـم أسـألكم بـالله سـؤالين:

أما **الأول**: فلماذا أغلقتم الباب عليّ؟

والثاني: ما الذي كانت تعمله ابنتكم؟

فقالـوا: أغلقنـا عليـكِ البـاب لأننـا أحضرنـا سـبع مغسّـلات قبلـك، فعندمـا يرونهـا يرفضـن تغسـيلها.

وأمـا حالهـا فكانـت لا تصـلي أبـدا. فـلا حـول ولا قـوة إلا بـالله هـذه حالهـا و هـي لم تدخـل القـبر بعـد، فكيـف بحالهـا يـوم القيامـة وعندمـا تدخـل النـار، وكيـف سـيكون عذابهـا بعـد ذلـك أعاذنـا وإياكـم الله مـن عذابـه.

من لا يتوجه إلى القبلة في حياته لا يتوجه إليها بعد موته

جاء أحدهم بشاب ميت لتغسيله وبعد إنزاله للطاولة شعر المغسّل برائحة كريهة جدا تنبعث من جسده، فتلثم من شدة الرائحة بالرغم من أن الجثة حديثة الموت.

عندما انتهى من الغسل طلب من أخ الميت عدم الصلاة عليه في المسجد، وحضر الإمام الذي رفض أيضا ذلك بسبب الرائحة الكريهة جدا، فصلُّوا عليه في المقبرة، وعندما أنزلوه في القبر أداروا وجهه إلى القبلة وكانت المفاجأة، انحرف وجهه لعكس القبلة، وكرروها ثلاث مرات وكل مرة ينقلب الوجه عكس القبلة... وعندما سُئِل أخو الميت - الذي كان مصعوقا من المنظر: ماذا كان يعمل أخوك؟ أجاب كان لا يصلي لله تعالى ولا يعرف اتجاه القبلة في حياته لا حول ولا قوة إلا بالله.

الاستفتاءات

وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: ما هي الصلاة؟

الجواب: الصلاة هي أحدى الدعائم التي بني الإسلام عليها، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**﴾، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: (لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة)، وفي حديث آخر أنه ﷺ قال: (لا ينال شفاعتي من أستخف بصلاته). وأهم الصلوات الواجبة هي الصلوات اليومية وهي خمس:

١ - صلاة الصبح: ركعتان.

٢ - صلاة الظهر: أربع ركعات.

٣ - صلاة العصر: أربع ركعات.

٤ - صلاة المغرب: ثلاث ركعات.

٥ - صلاة العشاء: أربع ركعات.

وتقصر الصلاة الرباعية في السفر وفي حالة الخوف بشروط معينة.

السؤال: ما هي أهمية الصلاة وبماذا تنصحون المصلي؟

الجواب: هي عمود الدين، ومما بنى عليه الإسلام، ومن أهم العبادات الدينية التي إن قبلت قبل ما سواها من العبادات والأعمال، وكما تزول القذارة عن جسد الإنسان إذا اغتسل في اليوم والليلة بماء نهر خمس مرّات، كذلك الصلوات الخمس، فإنها تطهر الإنسان من الذنوب، كما في الحديث، ومن الأفضل الإتيان بالصلاة في أول وقتها، فإنه رضوان الله تعالى، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال (من لم يهتمّ بالصلاة واستخف بها فهو مستحق لعذاب الآخرة).

وكما ينبغي له ترك ما يوجب نقصان ثواب الصلاة، كالصلاة وقد حصره البول، وكالنظر إلى السماء في أثنائها، كذلك ينبغي له الإتيان فيها بما يوجب زيادة الثواب عليها، كأن يلبس الإنسان الثياب النظيفة في صلاته، ويعطر نفسه، ويستعمل المسواك، ويسرح شعره قبل

الـشروع فيهـا.

وينبغـي حضـور القلـب في الصـلاة، فـإن للإنسـان مـن صلاتـه مـا أقبـل عليـه منهـا، كـما في الحديـث، فـلا يفكّـر الإنسـان أثنـاء صلاتـه بغـير الأذكار والأدعيـة وأفعـال الصـلاة، وليعلـم بـين يـدي مَـن يقـف ومَـن يخاطـب ليـدرك خطـر الصـلاة وأهميتهـا.

السـؤال: كيـف يتـم التعامـل مـع شـخص لا يهتـم بـأداء الصـلاة؟

الجـواب: بالأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر وتذكـيره بأهميـة الصـلاة وأنهـا عمـود الديـن إن قبلـت قُبـل ما سـواها، وإن رُدت رُدّ مـا سـواها، وأن أهـل الجحيـم حـين سُـئلوا عـن الطريـق الـذي سـلكوه فانتهـى بهـم إليهـا، فقالـوا: لم نَـكُ مـن المصلـين، وليتجنّـب التطـاول باتهـام المقابـل بالكفـر ونحـوه فعواقبـه وخيمـة.

السؤال: ما هو حكم تارك الصلاة؟ وكيف يتم قضاؤها؟

الجـواب: يعـرف عظـم الذنـب الـذي ارتكبـه فينـدم عليـه ويتـوب إلى الله ثـم يسـتغفر ربـه ويقـضي الصلـوات التـي

فاتته، ولا ترتيب فيه إلا فيما كان مرتباً بالأصل كالظهرين والعشائين ليوم واحد، بمعنى: عدم قضاء العصر لذاك اليوم قبل الظهر منه وكذا في العشائين.

السؤال: ما هو الاستخفاف بالصلاة؟

الجواب: للاستخفاف مصاديق متعددة منها:

١- أن لا يهتم بالصلاة فينسى الإتيان بالصلاة لعدم اهتمامه بها أو ينام عنها بنحو لو كان يهتم بالصلاة لم ينس أو لم ينم.

ففي الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال هو تأخير الصلاة عن أول وقتها من غير عذر، وعنه عليه السلام: هو الترك لها والتواني عنها، وعن الكاظم عليه السلام، قال: هو التضييع.

٢- أن يصلي في بعض الأوقات ولا يصلي في البعض الآخر فمتى كان له فراغ يصلي ومتى كان مشغولاً بالأمور الدنيوية يترك الصلاة.

٣- أن يترك الصلاة في الوقت بلا عذر شرعي، وإن قضاها بعد ذلك.

٤- أن يؤخرها عن أول وقتها بلا عذر شرعي أو عرفي بل من باب عدم الاهتمام بها.

السؤال: مريض يعاني من بعض الحالات النفسية والعصبية ويأخذ علاجات مخدرة لهذا المرض، ولذلك تفوت عليه بعض الصلوات بسبب النوم الطويل أو نوع من حالات الخمول والتخدر، فهل عليه أثم في ذلك؟ وما حكم قضاء هذه الفروض؟

الجواب: إذا لم يكن مستخفاً بصلاته فلا شيء عليه، نعم الخمول والتخدر ليس عذراً لترك الصلاة، وعلى أي تقدير يلزمه قضاء ما تفوته من الصلاة بسبب ذلك كله.

السؤال: هل يجوز لتارك الصلاة العودة وما حكم الصلاة في السابق؟

الجواب: يجب العود وعليه قضاء ما فاته من الصلوات الماضية بالمقدار المتيقن منها.

السؤال: ما هو حكم ترك صلاة الصبح بشكل متكرّر ومن دون عمد؟

الجواب: لا يجوز إن عدّ متهاوناً في ذلك.

السؤال: إذا نام الإنسان واستغرق نومه وقت صلاة الصبح هل يؤثم؟ وهذا يتكرر مراراً كثيرة؟

الجواب: إذا حدث ذلك اتفاقاً فلا أثم عليه واما تكرره، فربما يكشف عن الاستخفاف بالصلاة.

السؤال: هل السهر المفِّوت لصلاة الصبح حرام؟

الجواب: إذا كان بحيث يصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز.

السؤال: إذا استيقظ قبل الوقت فهل يجوز له العود إلى النوم مع علمه بعدم الانتباه قبل خروج الوقت ؟ و هل يجب استخدام ما ينبهه كالساعة مثلاً؟

الجواب: العود إلى النوم وعدم استخدام المنبه إذا كان يعد استخفافاً بالصلاة وتهاوناً في أدائها لم يجز.

السؤال: إذا نام الإنسان عن الصلاة من قبل دخول الوقت إلى نهايته فهل يأثم بهذا النوم؟

الجواب: لا أثم عليه إذا لم تكن استدامة النوم إلى نهاية الوقت مستندة إلى اختياره.

السؤال: هل يجوز السهر ليلاً مع علمه على عدم قدرته على الاستيقاظ لصلاة الصبح ؟

الجواب: لا يجوز التهاون في أداء الواجب.

السؤال: يوجد من المكلفين من يتهاونون في صلاة الفجر ويتعمدون عدم الجلوس إليها وقد طلبوا منّا التحدث لهم عن فضل الجلوس لتلك الصلاة فهل تتفضلون علينا بتزويدنا ببعض الأحاديث الدالة على فضلها لإرشاد هؤلاء؟

الجواب: إن صلاة الفجر من الصلوات الخمس التي وردت روايات كثيرة في لزوم الاهتمام بأدائها، منه: ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: حافظوا على الصلوات الخمس فإن الله عزّ وجلّ إذا كان يوم القيامة يدعو العبد فأول شيء يُسأل عنه الصلاة، فإن جاء بها تامة وإلا زجّ به في النار.

السؤال: هل يجوز تأخير الصلاة بسبب قدوم الضيوف والقيام بخدمتهم أو بكاء الطفل الرضيع؟

الجواب: لا يجوز تأخيرها حتى ينقضي وقتها لما ذكر من المبررات ويستحب تقديمها في أول وقتها.

السؤال: هل الاستيقاظ لأداء صلاة الفجر واجب، أي: هل أنه يجب على المكلف أن يؤقت المنبه (الساعة) أو ما أشبه لايقاضه؟

الجواب: نعم إذا عدّ تركه نوع استخفاف بالصلاة وتهاون في أدائها.

السؤال: ما حكم من لا يداوم على الصلاة؟

الجواب: آثم لتركه للواجب، ويجب عليه قضاؤها.

السؤال: عدم أداء صلاة الصبح لأسباب عدّة ومنها المرض والسهر والكسل هل يعدّ تهاوناً للصلاة ؟

الجواب: لا يبرّر كلّ ذلك فإنّه تساهل وتهاون ولا يجوز.

السؤال : ما هو جزاء من ترك أحد الواجبات كترك الصلاة أو الصوم؟

الجواب: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: (من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمّة الله وذمّة رسوله). وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (ولا ينظر الله إلى عبده

ولا يزكّيه لو ترك فريضة من فرائض الله، أو ارتكب كبيرة من الكبائر).

وعنه عليه السلام: (أنّ الله أمَرَه بأمرٍ وأمَرَه إبليس بأمرٍ، فترك ما أمَرَ الله عزّ وجلّ به وصار إلى ما أمر به إبليس، فهذا مع إبليس في الدرك السابع من النار).

السؤال: ما هو المراد من نقص الدين؟

الجواب: يقصد الفقهاء بنقص الدين: إما فعل الحرام باقتراف الذنوب كالسرقة والكذب والغيبة وشرب الخمر وغيرها من المحرمات الأخرى، وإما ترك الواجب كترك الصلاة وترك الصوم وترك الحج وغيرها من الواجبات الأخرى.

السؤال: يحين وقت الصلاة، والعامل المسلم في وقت العمل، والعمل هنا عزيز مطلوب، فيجد العامل صعوبة في ترك العمل للصلاة، وربما يتسبب موقف كهذا منه إلى طرده من العمل، فهل يستطيع أداء صلاته قضاء؟ أو عليه أن يأتي بها حتى لو أدى ذلك إلى تركه للعمل المحتاج إليه؟

الجـواب :إذا كانـت حاجتـه إلى الاسـتمرار في ذلـك العمـل تبلـغ حـدّ الاضطـرار، فليصـل في الوقـت حسـبما يمكنـه ولـو بـأن يؤمـي للركـوع والسـجود، ولكـن هـذا مجـرد فـرض لا يقـع إلا نـادراً، فليتـق الله تبـارك وتعـالى ولا يـمارس عمـلاً يـؤدي بـه إلى الإخـلال بـما هـو عمـود دينـه، وليتذكـر قولـه تعـالى: (ومـن يتـق الله يجعـل لـه مخرجـاً ويرزقـه مـن حيـث لا يحتسـب).

أسئلة كتيب ترك الصلاة

س١ : سُئِل النبي عن أفضل الأعمال فقال:

أ : الصوم في شهر رمضان ب : الصلاة لأول وقتها

ج : كلاهما

س٢ : عن الإمام الباقر عليه السلام : (بني الإسلام على خمسة أشياء، على الصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية (. قال زرارة فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال :

أ : الصلاة ب : الولاية ج : الحج

س٣ : مَن تَرَك الصلاة من جهة إنكار وجوبها ...يُعتبر ؟

أ : كافرا ب : فاسقا ج : مشركا

س٤ : روي عن الإمام الصادق أنه قال حين حضرته الوفاة ؟

أ : (إنه لا ينال مرضاتنا من استخف بالصلاة)

ب : (إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة)

ج : (إنه لا ينال قربنا من استخف بالصلاة)

س٥ : ورد عن رسول الله ﷺ قوله: (مَن أعان تارك الصلاة بلقمة أو كسرة فكأنما .....

أ : قتل سبعين نبياً أولهم آدم وآخرهم محمد

ب : قتل سبعين رسولا أولهم آدم وآخرهم محمد

ج : كلاهما

س٦ : (أسرقُ السرّاق من سرق من صلاته) قيل: يا رسول الله كيف يسرق من صلاته، قال:

أ : لا يتم وضوها ب : (لا يتم ركوعها وسجودها)

ج : كلاهما

س٧ : ماذا يعني حضور القلب في الصلاة ؟

أ : إقبال القلب أن يتوجه ويلتفت لما يقول وما يعمل، ويتذكر عظمة الله

ب : إقبال القلب أن يتوجه ويلتفت لما يقول فقط

ج : إقبال القلب أن يتوجه ويتذكر عظمة الله

س٨ : تـرك الصـلاة مـن الذنـوب التـي جـاء الوعيـد عليهـا بالعـذاب في القـرآن المجيـد: يقـول تعـالى

أ : في جناتٍ يَتساءَلونَ* عن المُجرمينَ* ما سَلَككُمْ في سَقَر* قالوا لَم نَكُ مِنَ المتقين *

ب : في جناتٍ يَتساءَلونَ* عن المُجرمينَ* ما سَلَككُمْ في سَقَر* قالوا لَم نَكُ مِنَ المُصلّينَ*

ج : في جناتٍ يَتساءَلونَ* عن المُجرمينَ* ما سَلَككُمْ في سَقَر* قالوا لَم نَكُ مِنَ الناصحين *

س٩ :روي عن النبي ﷺ (إن في جهنم لواديا يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة ...قال انس لمن يكون هذا العذاب قال :

أ : لشارب الخمر وتارك الصلاة) ب : لشارب الخمر

ج : للمستخف بالصلاة

س١٠ : ترك الصلاة أحيانا وليس دائما، نتيجة لضعف إيمانه وقلة مبالاته بأمور الآخرة

أ : لا ينال شفاعة النبي ب : فاسق ج : مشرك

س١١ : عن النبي ﷺ : بنيت الصلاة على أربعة أسهم:

أ : سهم منها إسباغ الوضوء، وسهم منها الركوع، وسهم منها السجود، وسهم منها حضور القلب

ب : سهم منها إسباغ الوضوء، وسهم منها الركوع، وسهم منها السجود، وسهم منها الخشوع

ج : سهم منها إسباغ الوضوء، وسهم منها الركوع، وسهم منها السجود، وسهم منها النية

س١٢ : شرائط لقبول الصلاة أهمها حضور القلب ؟

أ : حضور القلب ب : تحسين الصوت

ج : إطالة الركوع والسجود

س ١٣ : عـلى المصـلي أن يكـون في حالـة الخضـوع والوقـار والسـكينة ومتـى دخـل الصـلاة يصليهـا كأنهـا ؟

أ : أول صلاة ب: آخر صلاة ج : صلاة مودع

س١٤ : حضور القلب وباقي شروط القبول كنيّة القربة والإخلاص هي بمنزلة ؟

أ : روح الصلاة ب : جوهر الصلاة ج : كلاهما

س١٥ : ينقسم الدين الإسلامي إلى ؟

أ : فروع الدين ومسائل الدين

ب : أصول العقيدة وفروع الدين

ج : أصول العقيدة ومسائل العقيدة

الفهرس

مقدمة أسبوع التوبة للسنة الثانية: ٣
مقدمة أسبوع التوبة للسنة الأولى ٧
أهمية الصلاة: ١١
ترك الصلاة عمداً ١٥
ترك الصلاة عمدا من الاستخفاف بالدين: ١٦
مغالطة بعض العاصين: ١٨
عقوبة تارك الصلاة في القرآن المجيد: ١٩
عقوبة تارك الصلاة في الروايات الشريفة: ٢١
عقوبة معين تارك الصلاة: ٢٣
مراتب ترك الصلاة: ٢٥
شرائط أخرى لقبول الصلاة: ٣٢
ماذا يعني حضور القلب؟ ٣٤
موانع قبول الصلاة: ٣٧
قصص عن ترك الصلاة ٤٢
تارك الصلاة في المطار: ٤٢
الابن مع الأب التارك للصلاة: ٤٥
عاقبة تارك الصلاة: ٤٦
من لا يتوجه إلى القبلة في حياته لا يتوجه إليها بعد موته. ... ٤٨
الاستفتاءات ٤٩
أسئلة كتيب ترك الصلاة ٥٩